ردمد ٢٠٨١ - ١٦٠٧

# آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة الخامسة عشرة : العدد السابع والخمسون - ربيع الأول ١٤٢٨ هـ - أبريل (نيسان) ٢٠٠٧ م

كتاب «معجزات الأنبياء» لابراهيم نظير الأدرنوري الرومي، تاريخ النسخ سنة ١١٣٤ هجري، مكتوب باللغة التركية.

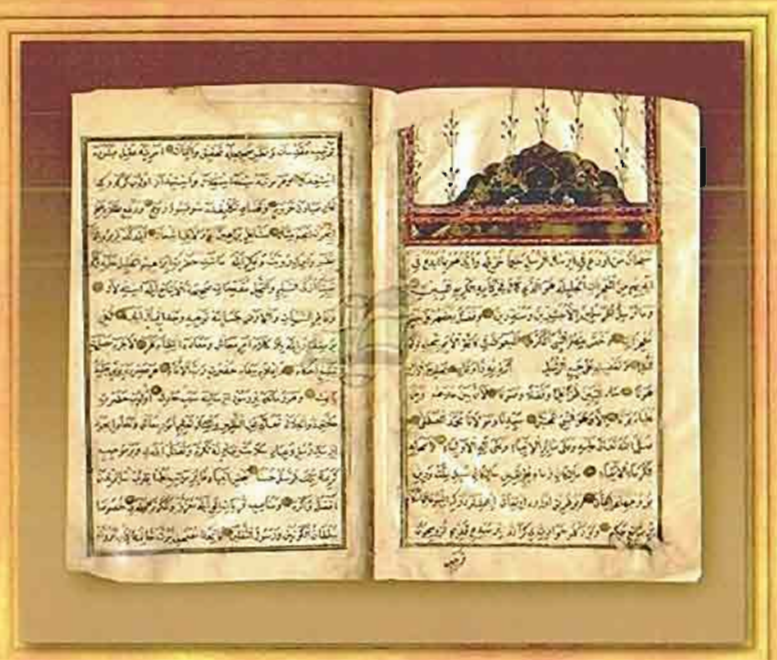

*Book of "Moojizat Al-Anbya" to Ibrahim Nadheer Al-Adarnoori AL-Roumi, Copied in 1134 A.H in Turkish Language.*

# شعر «يحيى بن علي المنجم»
# جمع وتحقيق: «هلال ناجي»
# - نظرات ومستدرك -

د. عبد الرزاق حويزي
جامعة الأزهر - مصر

"يحيى بن علي المنجم" شاعر من شعراء العراق في العصر العباسي، سليل أسرة لها باع طويل في الأدب والشعر، من شعراء هذه الأسرة غير شاعرنا: "علي بن يحيى" وأولاده: "عبد الله"، و"محمد"، و"أحمد"، وابنه: "الحسن"، و"هارون"، وابناه: "أحمد"، و"علي"، وابناه: "أحمد"، و"هارون".

ولد "يحيى" عام (٢٤١هـ) بـ"بغداد . وتوفي بها عام (٣٠٠هـ). واتصل بكثير من وجهاء عصره وسادات قومه إما مادحاً إياهم، مخلدًا لآثارهم، مشيدًا بأمجادهم، وإما راثيًا لموتاهم. وقد قال يحيى" الشعر في مختلف أغراضه، لاسيما غرض الرثاء الذي أجاد فيه، وبرع في نظمه، كما سيتضح لنا من مادة هذا المستدرك.

وكانت لـ"يحيى" إلى جانب الإبداع الشعري بعض الممارسات التأليفية فألف كتابين: أحدهما بعنوان: "النغم". والآخر بعنوان: "الباهر في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين".

ولم يصل إلينا شعرهُ مجموعًا في ديوان قائم برأسه، بل وصل إلينا مفرقًا في بطون المصادر المختلفة، ومن ثمّ شمّر بعض المحققين عن ساعد الجد، وراحوا يجمعون شعره المتناثر كاللآلئ النيرة في تضاعيف المظان المتباينة.

وبُذلت في سبيل ذلك ثلاث محاولات، أولاها للدكتور: "يونس السامرائي". وثانيتها للأستاذ: "هلال ناجي". وثالثتها للدكتور: "محمد حسين الأعرجي".

أما المحاولة الأولى وجملتها (٤١) مقطَّعة تشتمل على (١٩٣) ثلاثة وتسعين ومائة بيت فلا تزال مخطوطة، ولم تر النور حتى الآن، وقد أشار إليها د. "مجاهد مصطفى بهجت" في كتابه المكتبة

الشعرية في العصر العباسي ص ٣٢٧، وأدرجها ضمن المجاميع الشعرية المنجزة ولم تنشر.

وأما المحاولة الثانية وهي للأستاذ هلال ناجي فقد نشرها ضمن كتاب أربعة شعراء عباسيون الذي أعده بمشاركة د. نوري حمودي القيسي. واحتل المجموع الشعري من ص:٣٠٢ - ٣٢٤.

وأما المحاولة الثالثة وهي للدكتور: محمد حسين الأعرجي فلم يخصصها لإعادة جمع الشعر وتحقيقه. وإما خصصها للاستدراك والتعقيب على محاولة الأستاذ هلال ناجي. ونشر د. محمد حسين الأعرجي استدراكه هذا في كتابه: أوهام المحققين ص١٢٤ - ١٢٦، ١٢٩. ولم يتضمن مجموع شعر يحيى كثيرًا من القصائد والأبيات. فقد أشتمل على (٤٢) ثنيتين وأربعين متطعة. ضمنت (٢٠٣) ثلاثة أبيات ومائتي بيت. و(١٩) وتسعة عشر شطرًا على أنها خالصة النسبة لـ يحيى. والحقيقة أن كل هذه الحصيلة ليست خالصة النسبة إليه. فقد ثبت لديَّ بعد إرجاع كل ما احتوى عليه المجموع الشعري من أبيات على مصادر التراث العربي أنه ضمَّ (٦) ستة أبيات. (٥) وخمسة أشطر ليست خالصة النسبة للشاعر. وعليه تكون جملة ما سلمت نسبته للشاعر في محاولة الأستاذ: هلال ناجي (١٩٧) سبعة وتسعين ومائة بيت. (١٤) وأربعة عشر شطراً.

واستدرك د: محمد حسين الأعرجي (١٧) بيتًا لم يسلم منها للشاعر سوى القصيدة الرائية المأخوذة من الدر الفريد ٣١٩/٥. وهي في (٧) سبعة أبيات. وأما بقية الأبيات فقد وردت في نتفة وقصيدة مختلف في نسبتهما. فالقصيدة مأخوذة من الدر الفريد أيضًا:٢٨٧/٥. وهي لـ كشاجم في ديوانه ٧٢. والنتفة مأخوذة من مخطوط كتاب الشعر لـ جعفر بن شمس الخلافة ت٦٢٢هـ. وهي للناشئ الأصغر في ديوانه ٢٨٧ ضمن ما نسب إليه وإلى غيره. ولـ أبي محمد المنجم في التذكرة السعدية ١٦٠.

وبالإضافة إلى استدراك د. محمد حسين الأعرجي الأبيات السبعة المشار إليها آنفًا رصد ملحوظة مهمة حول نسبة الرجز المدرج تحت رقم (١٣) ص ٢٠٨ من المجموع الشعري. حيث قال: أما المقطعة المرقمة برقم (١٣) التي قالها في القطائف. فقد عزاها ابن شمس الخلافة لأبيه علي بن يحيى. وليس له. وفي روايته إياها خلافات. قلتُ هي: كذلك لـ علي بن يحيى في بعض المصادر. سيأتي ذكرها مع ذكر المقطعة لبيان الاختلافات في روايتها ونسبتها.

كما أضاف د. محمد حسين الأعرجي مصدرًا. هو الدر الفريد إلى تخريج المقطعة رقم (٩). ومصدرين صرحا بتلقيب يحيى بالنديم. وكذلك أثبت مثالاً واحدًا على الخلل الواقع في تقسيم الأبيات المدورة. هذا بالإضافة إلى إقامته وزن بيت مضطرب.

هذه جملة ملحوظات د. محمد حسين على مجموع شعر يحيى بن علي الذي نظرت فيه فبدت لي استدراكات وملحوظات أخرى. رأيت إثباتها هنا إنصافًا للشاعر وشاعريته.

وملحوظاتي على مجموع شعر يحيى المنجم متنوعة. حدا بي تنوعها إلى أن أوزعها على عناصر مختلفة. ثم أبدأ في معالجة كل عنصر على حده محاولاً إتمام تحقيق هذا المجموع الشعري: رغبة في الوصول به إلى درجة تقترب من الكمال - لأن الكمال المطلق لله -سبحانه وتعالى- وحدة وهذه العناصر هي:

أولاً: ما أخَلَّ به مجموع شعر يحيى بن علي المنجم.

ثانيًا: ما يلزم إخراجه من الصحيح من مجموع شعر يحيى بن علي المنجم.

ثالثًا: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات.

رابعًا: استقصاء مصادر تخريج القصائد والمقطوعات الشعرية.

خامسًا: تصحيح تقسيم الأبيات المدورة:

وسأحاول من خلال هذه العناصر معالجة ما يحتاج إلى معالجة، وأبدأ أولا بالعنصر الأول.

أولاً: ما أخَلَّ به مجموع شعر يحيى بن علي المنجم.

رجع جامع شعر يحيى المنجم، ومحققه إلى عدد لا بأس به من المصادر، منها المطبوع، ومنها المخطوط، وفاته الرجوع إلى طائفة من المصادر التي اشتملت على كثير من شعر يحيى، مع أنّ هذه المصادر كانت مطبوعة ومتداولة قبل نشره لهذه المجموع الشعري، منها: "أخبار النساء لابن الساعي ت ٦٧٤هـ"، و"عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ت ٦٦٨هـ"، و"الوافي بالوفيات للصفدي ت ٧٤٦هـ"، وغيرها، وكذلك لم يقف وقفة متأنية أمام ما رجع إليه من مصادر مثل: قسم من أخبار المقتدر بالله، وفيات الأعيان، وغيرهما، ولو رجع إلى ما لم يرجع إليه، ولو وقف في ما رجع إليه وقفة تتسم بالصبر والأناة لما فاتته مادة هذا المستدرك التي بلغت (١٠) مقطعات، ضمت (٥٤) بيتًا، ولو فعل المحقق ذلك أيضًا لأثرى محاولته إثراء عظيمًا في جوانب مختلفة منها: تكثيف التخريج لزيادة توثيق الشعر، ومنها تصحيح روايات الأبيات، وها هي ذي الأبيات التي تجمّعت لديَّ بعد مطالعة العديد من المصادر:

(١)

قال يرثي الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ت ٢٦٣هـ: [من الطويل]

١-أبا حسن لا تبعدن فقدْ مضى
من الأرض ما إن مضيت بهاؤها

٢-وهى الملكُ وانحلتْ عُرى الدين بعده
وأظلم من أرض العراق ضياؤها

٣-لقد فارق الدنيا حميدًا وألسن الـ
ـبرية مصْروفٌ إليه ثناؤها

٤-يطيبُ نفسي أنني لستُ باقيًا
ولستُ أرى نفسًا يدومُ بقاؤها

٥-عزاء أمير المؤمنين لنفسك البقا
ءُ طويلاً والنفوسُ فداؤها

٦-ولا تحبطنْ أجر المصيبة إنه
على قدْر أحزان النفوس جزاؤها

التخريج: الوافي بالوفيات ١٩/٤١٧ (في ترجمة عبيد الله بن يحيى بن خاقان). وورد اسم الشاعر فيه محرفًا هكذا" يحيي بن عبيد الله بن المنجم". والبيت الأول مضطرب في عجزه.

(٢)

وقال يعزي الموفّق في أمة إسحاق الأندلسية جارية المتوكل:

[من الطويل]

١-عزاءً فإنّ الدهْر يُعطي ويسْلبُ
وصَبْرًا فللدنيا ضَرُوبٌ تقلّبُ

٢-وما جازعٌ إلاّ كآخر صَابرٍ
إذا لمْ يكُنْ ممّا قضَى اللهُ مَذْهَبُ

٣-على أنه لا يملكُ القلبُ لوْعةَ الـ
ـفراق كما لا تملكُ العينُ تسْكُبُ

٤-إذا كان سَهْمُ الموت لا بُدّ صائبًا
فللصّبْرُ أوْلَى بالكريم وأصْوَبُ

٥- لقد جدّت الدُّنيا بنفْي بقائها
إلينا ولكنّا نُغرُّ ونلعبُ
٦- وتُخربُ دارًا للعمارة خلْفها
وتُعمرُ دارًا سوف لا بُدّ تخْربُ
٧- فلا يقْدحنْ في عظْم صبْرك عظْمُ ما
زرِئْت فصدْعُ الحزْن بالصّبْر يشْعبُ
٨-فما النّاسُ إلا اثنان معْقورُ نكْبة
قد انصرمتْ أو سالمٌ سوْف ينْكبُ
٩- فلا زال قصْرٌ بالرّصافة عامرًا
يُسقّى به ذيلُ السّحابة يُسْحبُ
١٠- وخُصّ بتقْديس من الله واجب
يُغاديه منه مثْلُ ما يتأوّبُ
١١- فإنّ به تقْوى وفضْلاً مُبرزًا
وإخلاصَ صدْق زانهنّ التّهذّبُ
١٢- لقد أظْلمتْ بغْدادُ عند وفاتها
كإظْلامها للشّمس ساعة تغْرُبُ
١٣- فولّتْ وولّى الحمدُ يتْبعُ نعْشها
ويصْدقُ من يُثْني عليها ويُنْدبُ
١٤- وما مات من أبقى الأمير ومن له
من الفضْل ما يُعْزى إليها وينْسبُ
١٥- تقدّمها إيّاك بعد بلوغها الـ
مُنى فيك ما كُنْت من الله تطْلبُ
١٦- فقدْ أُعطيتْ في ذا وذلك سُؤْلها
وبابتْ كما بات الحيا المتحلّبُ
١٧- فأحْسنْ عزاءً وابق فينا مُسلّمًا
مُفدّىً من الأسْواء تُرْجى وتُرْهبُ
١٨- فإنّ الرّزايا ما تخطّاك سهْمُها
ليسْهُلْ مأتاها وإنْ كان يُصعبُ

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في الوافي بالوفيات، والمستطرف برواية: مما قضى الله مذهب. وورد في الوافي بالوفيات برواية: عمّا .

(٥) وورد البيت الخامس في الوافي بالوفيات برواية ينعي بقائها .

التخريج: نساء الخلفاء ٨٣-٨٤. والأبيات ١-٣. ٥. ١٤. ١٥ له في الوافي بالوفيات:٨/٤٣٢. والأبيات ١-٤. ١٢-١٧ له في المستطرف في أخبار الجواري:٦-٧.

(٣)

وقال يرثي ثابت بن قرة الحراني الطبيب ت٢٨٨هـ :

[من الطويل]

١-ألا كلُّ شيء ما خلا الله مائت
ومن يغتربْ يرجعْ ومنْ مات فاتتْ
٢-أرى منْ مضى عنّا وخيّم عنْدنا
كسفْر ثووا أرضًا فسار وباتتْ
٣-نعينا العلوم الفلسفيات كلّها
خبا نورُها إذ قيل قدْ مات ثابتْ
٤-وأصبح أهْلوها حيارى لفقْده
وزال به ركْنٌ من العلْم ثابتْ
٥-وكانوا إذا ضلّوا هداهم لنهْجها
خبير بفصْل الحكْم للحق ناكتْ
٦-ولما أتاه الموتُ لمْ يُغن طبُّه
ولا ناطقٌ ممّا حواهُ وصامتْ
٧-ولا أمْتعته بالغنى بغتة الرّدى
ألا ربّ رزْق قابل وهو فائتْ
٨-فلو أنه يسْطاعُ للْموت مدْفعٌ
لدافعه عنه حُماةُ مصالتْ

٩-ثقاة من الإخوان يصفون وده
وليس لما يقضي به الله لافتُ
١٠-أبا حسن لا تبعدنْ وكلُّنا
لهلكك مفجوع له الحزن كابتُ
١١ أأمل أن تجلى عن الحقّ شبهة
وشخصك مقبور وصوتك خافتُ
١٢-وقد كان يسرو حسنُ تبيينك العمى
وكلُّ قؤول حين تنطق ساكتُ
١٣- كأنك مسؤولاً من البحر غارفٌ
ومستبدئاً نطقاً من الصخر ناحتُ
١٤-فلم يتفقدني من العلم واحد
هراق إناء العلم بعدك كابتُ
١٥-وكم من مُحِبٍّ قد أفدت وإنه
لغيرك ممّن رام شأوكَ هافتُ
١٦-عجبتُ لأرض غيّبتك ولم يكن
ليثبت فيها مثلك الدهرَ ثابتُ
١٧-تهذّبت حتى لم يكن لك مُبغضٌ
ولا لك لما اغتالك الموتُ شامتُ
١٨-وبرزت حتى لم يكن لك دافعٌ
عن الفضل إلا كاذبُ القول باهتُ
١٩- مضى علم العلم الذي كان مقنعاً
فلمْ يبق إلاّ مخطئٌ متهافتُ

الرواية: (٦) وورد البيت السادس في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية محرّفة هي: " الموت لمن".

(١٢) وورد البيت الثاني عشر في مسالك الأبصار برواية : وقد كان يجلو".

(١٣) وورد البيت الثالث عشر في مسالك الأبصار مضطربًا هكذا: كأنك مسؤل غارفٌ".

وورد في عيون الأنباء هكذا: مسؤلاً

(١٤) وورد في البيت الرابع عشر في مسالك الأبصار برواية:" كائت .

(١٧) ورد البيت السابع عشر في الوافي بالوفيات برواية: "ولا بك لما". وورد في مسالك الأبصار مضطربًا بتقديم عجزه على صدره.

التخريج: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٧٢، والأبيات ١، ٣، ٦، ١٧، ١٨ له في الوافي بالوفيات: ١٠/٤٦٦. والأبيات: ٣، ٦، ٨، ١١-١٤، ١٦، ١٧، ١٩ له في مسالك الأبصار : ٩/٤١٨-٤١٩.

(٤)

وقال [من الطويل]

سأعني بما غنّتْ ذريح فإنّه
غناءٌ به تأسو الكلوم وتجرحُ

التخريج: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا: ٣/٣٧٨.

(٥)

وقال [من المديد]

١- لأمير المؤمنين بحرٌ زاخرُ
ثمّ جودٌ ليس يعدوه أحدْ
٢- وأبو النجم لمن يقصده
مشرعٌ منه إلى البحر يَردْ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في المنتخل، والمنتحل هكذا:

لأمير المؤمنينَ المرتجَى
بحرُ جود ليس يعدوه أحدْ

التخريج: آداب الملوك ١٢٧. وهما بلا نسبة في المنتخل: ١/٢٩٨. والمنتحل:٦٧.

(٦)

وقال لـ ابن خاقان لما ولي الوزارة من أبيات [من الطويل]

١- لقد كذبتْ فيكَ العَدُوّ ظنونه
وقد صدقتْ فيك الصديق المواعيدُ

٢- وقد تحْسُنُ الأيّامُ بعدَ إساءة
وإن كان في الأمرِ المؤجّلِ تبعيدُ

التخريج: الفرج بعد الشدّة:٥/٧١.

(٧)

وقال [من الطويل]

أزال اليقينُ الشكَّ بَعْدَ التَّحيُّرِ
بمَنْ لمْ يكنْ يعْدوه حُسْنُ التَّخيُّرِ

التخريج: قسم من أخبار المقتدر بالله العباسي:٤١.

(٨)

وقال [من المجتث]

١- أظهرتَ تَقْوىً وَنُسْكًا
أيهات في الأمْرِ صَنْعَهْ

٢- وليس من السِّنِّ لِلْـ
ـسِّ لِلْمُرَائينَ مَنْعَهْ

التخريج: الوافي بالوفيات:٧/٧-٨. ويضافان للقصيدة رقم (٤٠) ص٢٢٢-٢٢٣. ويوضع الأول بعد البيت الحادي عشر، ويوضع الثاني في نهاية القصيدة.

(٩)

وقال [من الخفيف]

وإذا لم يكنْ إخاؤكَ في اللـ
ـهِ فعقدُ الإخاء ليسَ بباقِ

التخريج: ربيع الأبرار: ١/٢٧٢. وكتبه المحقق كما يكتب النثر!...

(١٠)

وقال [من الخفيف]

١ إنّما يعرفُ العتيقَ من المحـ
ـدثِ قينٍ في وقتِ عرْضِ الحُسَام

٢- لا تقسْ دعْبلاً إذن بحَبيب
ليس خفُّ البعيرِ مثلَ السّنام

التخريج: وفيات الأعيان:٢/٥٠. ويضافان للمقطعة رقم ٣٩ ص ٢٢٢. ويوضعان في نهايتها.

ثانيًا: ما يلزم إخراجه من الصحيح من مجموع شعر بن يحيى المنجم.

ضمَّ مجموع شعر يحيى المنجم ثنتين وأربعين مقطعة. اتضح بعد عرضها على مصادر التراث العربي أنها خالصة النسبة للشاعر باستثناء ثلاث مقطعات ليست خالصة النسبة إليه. أفصح د. محمد حسين الأعرجي عن إحداها. وبقي مقطعتان. يلزم عليَّ إثباتهما هنا. والإشارة إلى الاختلاف الوارد في نسبتهما. ووجوب حذفهما مما خلصت نسبته لـ"يحيى المنجم". وهما:

المقطعة رقم (٨) ص:٢٠٦. وتقع في أربعة أبيات. هي [من الخفيف]

١- إنّ يومَ النّيروز عادَ إلى العهـ
ـدِ الّذي كانَ سنّهُ أردشيرْ

٢- أنتَ حَوّلتَهُ إلى الحالةِ الأو
لى وَقد كانَ حائرًا يستديرْ

٣-وافتتحت الخراج فيه فللأمـ
ـمةِ في ذاكَ مرفقٌ مذكورْ

٤-منهمُ الحمدُ والثناءُ ومنك الرّ
فدُ فيهم والنائلُ المشكورْ

الرواية: (٤)ورد البيت الرابع في ديوان البحتري برواية: "ومنك العدل".

التعقيب: أدرج الأستاذ هلال ناجي هذه المقطعة في مجموع شعر أحمد بن أبي طاهر على أنها خالصة النسبة إليه. وليس الأمر كذلك. فهي للبحتري في ديوانه: ٢/٩٠١ -٩٠٢. ضمن قصيدة في ١٩ بيتًا، لذا يلزم حذفها مما خلصت نسبته ليحيى المنجم. ووضعها في قسم خاص تحت عنوان:" ما نسب إليه وإلى غيره".

(٢)

الرجز المدرج تحت رقم (١٣) ص:٢٠٨. وهو:

١- قَطائِفُ قَد حُشِيَت بالنُّورِ

٢- والعَسَلِ الماذيِّ حَشوَ المَورِ

٣- تسبحُ في لُجَّةِ دُهنِ الجَوزِ

٤- أُنسي بها إذ حَصَلَت في حَوزي

٥- كأُنسِ "عَبّاس" بقُربِ "فَوزِ"

الرواية: (٢) ورد الشطر الثاني في زهر الآداب، وجمع الجواهر، والمختار من قطب السرور برواية: "والسُّكَّرِ الماذي".

(٣) وورد الشطر الثالث في جمع الجواهر برواية: "تسبح في آذي". وورد في زهر الآداب برواية: "يسبح في آذي"، وورد في المختار من قطب السرور برواية: "تسبح في ندى".

(٤) وورد الشطر الرابع في زهر الآداب، وجمع الجواهر، والمختار من قطب السرور برواية "سررت لما وقعت في حوزي".

(٥) وورد الشطر الخامس في زهر الآداب، وجمع الجواهر، والمختار من قطب السرور برواية: "سرور عباس".

التعقيب:

تمَّ إدراج الرجز السابق في مجموع شعر يحيى بن المنجم اعتمادًا على مخطوطة آحاسن المحاسن الورقة ٨٤. قلت: الرجز ليحيى أيضًا في المختار من قطب السرور ٢٩٥، وعلى الرغم من ذلك يلزم إخراجه من الصحيح من شعره، لأنه لعليّ بن يحيى في زهر الآداب:١/٢٩٣، وجمع الجواهر: ٢٨٧، وأشار د. محمد حسين الأعرجي في كتابه أوهام المحققين: ١٢٦ إلى أنه لعلي في مخطوط كتاب الشعر لابن شمس الخلافة.

(٣)

النتفة رقم (٣٣) ص ٢١٩، وتقع في بيتين. هما:

[من البسيط]

١- قالوا لَنا: إنَّ في القاطولِ مَشتانا

ونَحنُ نَأملُ صُنعَ اللهِ مَولانا

٢- والناسُ يَأتَمِرونَ الرَأيَ بَينَهُمُ

واللهُ في كُلِّ يَومٍ مُحدِثٌ شانا

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان العباس بن الأحنف برواية: "بالقاطول".

(٢) ورد البيت الثاني في الإماء الشواعر برواية: "يأتمرون الغيب".

التعقيب: أدرج الأستاذ هلال ناي هذه النتفة أيضًا في مجموع شعر يحيى المنجم دون أن يشير إلى الاختلاف الوارد في نسبتها. فهي لفضل الشاعرة في الإماء الشواعر ٦٧ من مقطعة في ثلاثة أبيات. وللعباس بن الأحنف. أو لمحمد بن دنقش في الفرج بعد الشدة: ج٥/٤٥، وقال المحقق: وفي نسخة أنهما لمحمود بن حماد حاجب المعتصم بالله. وهي للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٨٠، لذا يلزم حذفها مما خلصت نسبته ليحيى المنجم.

## ثالثا: رصد ما لم يرصد من روايات الأبيات:

لم تستوعب محاولة الأستاذ "هلال ناجي" لجمع شعر يحيى المنجم كل الروايات التي أتت على ذكرها المصادر لكثير من الأبيات. وهذا أمر وارد ومتوقع، إذ لم يتم استقصاء مصادر الجمع والتخريج. وقد رجع المحقق إلى الكتاب الموسوم بـ"قسم من أخبار المقتدر بالله" مخطوطًا. ووقفت على هذا الكتاب مطبوعًا ومحققًا. واستطعت من خلاله رصد كثير من الروايات المخالفة. وإكمال طائفة من الألفاظ التي لم تتوجه قراءتها للأستاذ "هلال ناجي". ومن ثم ترك مكانها فراغات بين أقواس. وهذا بيان بما وقفت عليه من روايات لم يتم رصدها في المجموع الشعري.

النتفة رقم (١) ص ٢٠٣ : ورد البيت الثاني منها في التذكرة الحمدونية:٩/٢٠ برواية: اخلقت سنها...جدة .

النتفة رقم (٣) ص ٢٠٤ : ورد البيت الأول منها في محاضرات الأدباء ٣/٣١٢ برواية: "يردي السيوف". وورد البيت الثاني منها فيه برواية: على أعقابنا .

النتفة رقم (٦) ص ٢٠٥ ورد البيت الثاني منها في قسم من أخبار المقتدر بالله ٧٣ برواية: يجني الذنوب . وورد البيت الثالث منها فيه أيضًا برواية: صواب الهوى . وورد عجز البيت الرابع فيه كاملاً هكذا: رغبة الحسد وورد البيت الخامس فيه برواية: يعاش بأطيب

المتطعة رقم (٩) ص ٢٠٧ ورد البيت الثالث منها في الكشف عن مساوئ المتنبي ٢٤٥. والعمدة برواية: "فكانت". وورد البيت الرابع في هذين المصدرين برواية: "إن خير الكلام".

الأرجوزة المثبتة تحت رقم (١٤) ص ٢٠٩: ورد الشطر الرابع منها في ثمار القلوب ٤٧٩: برواية: كأنما يحلو به التعريس . وورد الشطر السادس فيه برواية: في الريش منه ركبت . وورد في زهر الأكم: ٢/١٢٤ برواية: في الريش قد ركبت . وورد الشطر السابع منها في المصدرين السابقين برواية: تشرق . وورد الشطر العاشر في ثمار القلوب برواية/: أو زهر من حزم . وورد في زهر الأكم برواية: أو هو زهر خرم ينوس .

القصيدة رقم (٢٢) ص ٢١٣. ورد البيت الأول منها في قسم من أخبار المقتدر بالله ٩٣ برواية: تمسكن . وورد البيت الخامس منها فيه أيضًا برواية : "هل تطلب ووورد البيت السادس منها فيه برواية: وهل تطلب" . وورد البيت السادس منها فيه برواية فلم تعف" . وورد البيت السابع منها فيه برواية: فيخشى مصارع سود الزلل . وهي رواية أفضل من رواية الديوان التي كسرت وزن البيت. وإن كنت أرى أنّ الصواب أن تأتي الرواية هكذا: فيخشى مصارع سوء الزلل .

النتفة رقم (٢٧) ص ٢١٥. ورد البيت الثاني منها في الاقتباس من القرآن الكريم:٢/٧ برواية: "ولكيده" .

القصيدة رقم (٢٩) ص ٢١٦: ورد البيت الثاني منها في قسم من أخبار المقتدر بالله (المطبوع) ٧٨ برواية: باعتدائكم . وهي رواية أفضل من رواية المجموع الشعري. وورد البيت الخامس منها فيه أيضًا برواية: إلا ادعاء . وورد البيت الأخير منها فيه كذلك برواية: "ذممه" . وهي رواية أفضل من رواية المجموع الشعري.

القصيدة رقم (٣١) ص٢١٧: ورد البيت الخامس منها في قسم من أخبار المقتدر بالله (المطبوع) ٨٢ برواية: بعادم فدمه" . وسقطت كلمة القافية من البيت التاسع في المجموع الشعري على

أنها غير مقروءة. وهي مثبتة في المصدر السابق. وهي "أنجمه" وورد البيت الحادي عشر في المصدر السابق برواية: "عن المسيح". وورد البيت الثالث عشر فيه برواية: ولو خير هذا". وسقطت الكلمة الأولى من صدر البيت السادس عشر من المجموع الشعري على أنها كلمة مطموسة. وهي كما وردت في قسم من أخبار المقتدر بالله "اشتبه". كما سقطت الكلمة الأخيرة من صدر البيت السابع عشر من المجموع الشعري للسبب نفسه. وهي كما وردت في المصدر السابق بلا مهر. وكذلك سقطت الكلمة الأخيرة من صدر البيت الثامن عشر. وهي كما وردت في المصدر السابق، وهي: وفحشته". وورد البيت الثالث والعشرون من هذه القصيدة في المصدر السابق برواية: ما يضيعه الحزمه". وورد البيت الرابع والعشرون منها فيه برواية: "أما رأيتم". وورد البيت السادس والعشرون منها فيه برواية: "قل لي: أحمد ثم" وورد البيت السابع والعشرون منها فيه برواية: "لا تكفرونا أبيات" وورد البيت الثامن والعشرون برواية: وبه "رحمه" وورد البيت السابع والعشرون منها فيه برواية: "وبه رحمه". وورد البيت التاسع والعشرون برواية "عما نسف له".

النتفة رقم (٣٤) ص ٢٢٠ وردت في الدر الفريد: ١١٦/٥ برواية: والشرط في طلى الثيران.

القصيدة رقم (٤٠) ص ٢٢٢ -٢٢٣: ورد البيت السادس منها في الوافي بالوفيات:٧/٧-٨ برواية: "لا مفطرًا لعيد ولا جمعه". وورد البيت السابع منها فيه برواية: "في رأس تلعه". وورد البيت الثالث عشر منها فيه برواية: فارجع إلى".

رابعًا: استقصاء مصادر تخريج القصائد والمقطوعات الشعرية.

ذكرت آنفًا أن هناك طائفة من المصادر لم يتم الرجوع إليها في جمع شعر "يحيى المنجم". ومن المسلم به أن يؤدي عدم الرجوع إليها إلى إيجاد نقص في التخريجات. ومن المسلم به أيضًا أن استقصاء مصادر التخريج يعدّ أحد الأمور الأساسية في جمع الشعر وتحقيقه. ولهذا الاستقصاء أهميته في الدراسات الأدبية. فهو يفصح عن مكانة الشاعر. واتجاهه الشعري. وذلك من خلال إدراك طبيعة المصادر التي أتت على رواية شعره. كما يُعبِّدُ السبيل أمام الباحث لدراسة هذا الشعر. لأنّ فيه ذكرًا للمصادر. وتحديدًا لأماكن الشعر فيها. ومن ثمّ يسهل عليه الرجوع إليه في تلك المصادر لإدراك ما فيها من رؤى نقدية. هذا فضلاً عن كون الاستقصاء يزيد في توثيق الشعر. وتعزيز نسبته للشاعر. لذا كانت أهميته - خاصة في جمع الدواوين ذات الأصول المفقودة - كبيرة. وانطلاقًا من هذه الأهمية بادرت إلى استقصاء تخريج قصائد ومقطعات "يحيى المنجم". وهذا ثبت بالزيادات على التخريج:

النتفة رقم (١) ص ٢٠٣: له في التذكرة الحمدونية:٩/٣٠.

النتفة رقم (٣) ص ٢٠٤: له في محاضرات الأدباء: ٣/٣١٣

المقطعة رقم (٧) ص ٢٠٦: وردت الأبيات ١، ٢، ٣ منها على هذا الترتيب له في بغية الطلب:٢/٨٢٠.

المقطعة رقم (٩) ص ٢٠٧: له في الكشف عن مساوئ المتنبي ٢٤٥. والعمدة:٢/١٠٥. والأول منها في محاضرات الأدباء:١/١٩٣.

النتفة رقم (١٠) ص ٢٠٧: بلا نسبة في الأزمنة والأمكنة: ١/١٧٤.

الأرجوزة رقم (١٤) ص ٢٠٩: بلا نسبة في ثمار

القلوب ٤٧٩. وزهر الأكم ما عدا الشطرين ٤ ،٥.

النتفة رقم (٢٧) ص ٢١٥: له في الاقتباس من القرآن الكريم:٢/٧.

النتفة رقم (٣٤) ص ٢٢٠: له في الدر الفريد:٥/١١٦.

النتفة رقم(٣٥) ص ٢٢٠: ورد البيت الأول منها في قسم من أخبار المقتدر بالله ٦٣.

القصيدة رقم (٤٠) ص ٢٢٢: له في الوافي بالوفيات:٧/٧-٨.

## خامسا: تصحيح تقسيم الأبيات المدورة:

احتوى المجموع الشعري على عدد غير قليل من الأبيات المدورة. أهمل المحقق كتابتها على وجهها الدقيق. ووردت بعض هذه الأبيات محددة تحديدًا دقيقًا في كتاب قسم من أخبار المقتدر بالله. وسأقتصر في سرد هذه الأبيات على رصدها مرة واحدة مقسمة تقسيمًا دقيقًا دون إثباتها على الصورة التي وردت عليها في المجموع الشعري. وها هي ذي تلك الأبيات:

(١)

البيت الثاني من المقطعة رقم (١)

ص٢٠٣:

أخلقت سيئها وإحسانها في ال

سمع يزدادُ جدةً وشبابا

(٢)

البيتان ٢ ،٤ من المقطعة رقم (٢) ص٢٠٣:

ومعيد ركن الدين في

نا ثابتاً بعد اضطراب

أسعد بنيروز جمع

ت الشكر فيه إلى الثواب

(٣)

الأبيات ١، ٥. والأخير من القصيدة رقم (٦) ص٢٠٥:

أسيتُ لفقد الصديق الذي إ

ن تحال عدُوّاً فمن مُسعدي

ورغد من العيش ما إن يقا

سَ بأطيب منهُ ولا أرغد

وفيه نوادرُ قول أخذ

ن بمطرف الشعر والمُسْلد

(٤)

البيت الأخير من المقطعة رقم (١٧) ص٢١٠:

رافضيون بايعوا أنصب الأم

مة هذا لعمرك التخليط

(٤)

البيت الأخير من المقطعة رقم (٢٢) ص٢١٣:

فيا ليت خالقهُ قد رما

هُ من دون ما يرتجي بالأجل

(٦)

الأبيات ٥١-٨، ١٢، ١٣ من القصيدة رقم (٢٩) ص٢١٦. وأشار د. محمد حسين إلى البيت السابع من هذه القصيدة:

إسحاقُ كان الذبيحُ قد أجمع الن

اسُ عليه الإذعاءَ لمه

والأصرحُ الذي امتحن ال

لهُ أباهُ فيه وصان دمه

قلتم قريشٌ والفضلُ بالدين لا ال

أنساب إن كنتم قُريشاً فمه

ولا كأحرار فارس إذ هم ال

أرؤسُ مثلَ الأسود في الأجمه

أيّامَ كِسرى يَحميهِم الجانِبُ الـ

مَعمورُ إلاّ أن يأخُذوا ذِمَمَه

(٧)

الأبيات ٦، ٢٣، ٢٦ من القصيدة رقم (٣١) ص٢١٧- ٢٢٨:

والشِعرُ صَوبُ العُقولِ يظهرُ في النـ

ـدي أفنانَ الإنسانِ أو حِكَمَه

أينَ مَقالُ العَبّاسِ في فارِسِ الـ

أحرارِ ما يضيعُهُ الحَزَمَه

أصدَقَ مِنكُم قَولاً وَأعرَفُ بالـ

غضلِ أبو الفَضلِ رَبُّهُ رَحِمَه

تلك هي الملحوظات التي عنت لي، والإضافات التي يلزم إضافتها إلى مجموع شعر "يحيى بن علي المنجم"، وللمحقق الكريم كل الحق في أن يأخذ بها، وألاّ يأخذ. كما أن لغيره ذلك الحق، وهي على كل حال لا تقلل أبداً من الجهد الذي بذله الأستاذ "هلال ناجي" في جمع وتحقيق ما تبقى من شعر هذا الشاعر.

●●●

## المصادر والمراجع


١. أدب الملوك، لأبي منصور الثعالبي، تح. خليل العطية، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م.

٢. أربعة شعراء عباسيون، لهلال ناجي ونوري القيسي، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م.

٣. الأزمنة والأمكنة، لأبي علي المرزوقي الأصفهاني (٤٢١هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

٤. الاقتباس من القرآن الكريم، لأبي منصور الثعالبي، تح. مجاهد بهجت، وابتسام الصفار، دار الوفاء، المنصورة.

٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لعلي بن هبة الله بن ماكولا (٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٦. الإماء الشواعر، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، تح. نوري القيسي، وآخر، عالم الكتب، ط١، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

٧. أوهام المحققين، د. محمد حسين الأعرجي، ط١، دار المدى، سوريا، ٢٠٠٤م.

٨. التذكرة الحمدونية، لابن حمدون (ت٥٦٢هـ)، تح. إحسان عباس، وآخر، دار صادر، ١٩٩٦م.

٩. التذكرة السعدية، لمحمد العبيدي، تح. عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

١٠. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي، تح. أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٨٥م.

١١. جمع الجواهر في الملح والنوادر، للحصري القيرواني (ت٤١٣هـ)، تح. علي البجاوي، دار الجيل، ١٩٨٧م.

١٢. الدرر الفريد وبيت القصيد، لابن أيدمر (ت ٧١٠هـ) تح. مخطوط طبعه مصوراً: فؤاد سزكين، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ألمانيا، ١٩٨٨-١٩٨٩م.

١٣. ديوان البحتري (ت٢٨٤هـ)، تح. وشرح: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٧٧م.

١٤. ديوان العباس بن الأحنف (١٩٢١هـ) شرح وتحقيق: عاتكة الخانجي، دار الكتب المصرية، ١٩٥٤م.

١٥. ديوان كشاجم (ت٣٦٠هـ)، تح. النبوي شعلان، ط١، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ.

١٦. ديوان الناشئ الأصغر، تح. د. عبد المجيد الإسداوي، ط١، ١٩٩٤م.

١٧. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري (ت٥٣٨هـ) تح. عبد المجيد دياب، ج١-٣، مصر، ١٩٩٢م.

١٨. زهر الآداب وثمر الألباب، للحصري القيرواني، تح. علي البجاوي، طبعة الحلبي، مصر، ١٩٦٩م.

١٩. زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي (ت ق١١)، تح. محمد حجي، وآخر، دار الثقافة، المغرب، ١٩٨١م.

٢٠. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق

القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، بيروت، ١٩٨١م.

٢١. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ)، نشره محمد باسل، دار الكتب العلمية ١٩٩٨م.

٢٢. الفرج بعد الشدّة، للمحسن بن علي التنوخي، تح. عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

٢٣. قسم من أخبار المقتدر بالله العباسي، لأبي بكر الصولي(٣٣٥هـ)، تح. خلف نعمان، بغداد ١٩٩٩م.

٢٤. الكشف عن مساوئ المتنبي، للصاحب بن عباد، منشور ضمن الإنابة عن سرقات المتنبي، لأبي سعد العميدي (٤٣٣هـ)، نشره إبراهيم البساطي، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢٥. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تح. رياض مراد، دار صادر، ٢٠٠٤م.

٢٦. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ج٩، لابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ) تح. بسام بارود، أبو ظبي، ٢٠٠٣م.

٢٧. المستطرف من أخبار الجواري، للسيوطي، بعناية أحمد تمام، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢٨. المكتبة الشعرية في العصر العباسي (١٣٢ -٦٥٦هـ)، لمجاهد بهجت، دار البشير، ط١، عمان، ١٩٩٥م.

٢٩. المنتحل، لأبي منصور الثعالبي، صححه: أحمد أبي علي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة- د.ت.

٣٠. المنتخل، لأبي الفضل الميكالي (ت٤٢٦هـ)، تح. يحيى الجبوري، ط١، ٢٠٠٠م.

٣١. نساء الخلفاء، لابن الساعي (ت ٦٧٤هـ)، حققه وعلق عليه/ مصطفى جواد، ط٢، دار المعارف، ١٩٩٣م.

٣٢. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تح نخبة من المحققين، دار نشر فرانزشتاينر، بفيسبادن، نشر على سنوات متعددة.

٣٣ وفيات الأعيان، لابن خلكان (٦٨١هـ)، تح. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤م.